

شرح القواعد الأربع للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله | للشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نحمده على توالي نعمه وجميل الطافه وكثرة لائه ونسأله الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على نبيه الرحمة المهداة نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فسوف يكون الدرس اليوم بمشيئة الله في القواعد الاربعة للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وهذه القواعد في غاية من الاهمية - [00:00:30](#)

ومن خلالها يتبين معرفة الدين ومن هو الموحد ومن هو الشرك ومن هو العالم والعارف بدينه ومن هو الجاهل بذلك فهذه القواعد على وجازتها وهي صفحة ونصف الا انها في غاية من من الاهمية - [00:00:58](#)

وهذه القواعد كلها مستخلصة من كتاب الله سبحانه وتعالى والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تميز باشياء منها حسن التعليم ودقته في الاستنباط وقوة عابده وثبوت حجته رحمه الله تعالى - [00:01:26](#)

والشاهد على ذلك كتبه فتجد ان كتبه ميسرة وسهلة الفهم ومبنية على الادلة من الكتاب والسنة فهو يكثر من الاستدلال وتجد ان الادلة اكثر من كلامه وان الاثار اعظم من بيانه - [00:01:53](#)

هو يكثر من الاستدلال وتجد انه رحمه الله يبسط المادة فيذكر لك ما يحصل الموضوع الذي يتحدث عنه فمثلا هذه الرسالة وهي صفحة ونصف تقريبا او ثلاث صفحات ثلاث اوجه - [00:02:20](#)

نعم يعني ابتدأها بثلاثة امور قال هذه الثلاث هي عنوان السعادة فحصر لك عنوان السعادة في الدنيا والاخرة بثلاثة اشياء ثم حصر لك بيان الدين ومعرفة معنى لا اله الا الله والفوق بين دين الموحدين والمشركين باربعة قواعد - [00:02:49](#)

يعرفها اذا تعلمها الكبير والصغير والعالم والجاهل لانها سهلة مبنية على الايات والاحاديث كما ان له قواعد اربعة في الاعتقاد له قواعد اربع في الفقه واصوله وهي قواعد مفيدة جدا - [00:03:22](#)

نعج كما انه له ثلاثة اصول الاصول الثلاثة وهي معرفة الانسان لربه ولدينه ولنبيه عليه الصلاة والسلام كما ان كتاب التوحيد مبني على ابواب وهذه الابواب عبارة عن ايات واحاديث حتى انه بوب بالاية - [00:03:45](#)

او ببعض اية ثم يلحق هذه الابواب بمسائل مستنبطة من هذه الايات والاحاديث والاثار ولذا كان كتاب التوحيد لا يمكن لشخص ان ينتسب الى الاسلام ويزعم انه مسلم ان ينكر هذا الكتاب له نوايات واحاديث تنكر ماذا - [00:04:12](#)

تنكر الايات اذا لست بمسلم نعوذ بالله تنكر الاحاديث فلا يستطيع ان ينقض هذا الكتاب ولذا قصة الرجل او العالم الهندي مشهورة وهي انه كان اذا انتهى من درسه وفي يديه ودعا وامن على دعائه تلاميذه - [00:04:42](#)

فكان يدعو على الشيخ محمد ابن عبد الوهاب نعوذ بالله فسمع رجل من اهل التوحيد وقد اختلف في هذا الرجل قيل انه سعد ابن عتيق وقيل غيره ماذا فعل هذا الشخص الذي من اهل التوحيد - [00:05:05](#)

الناس سعر غلاف كتاب التوحيد واتى بالكتاب لهذا الرجل وقال اريد ان تبين لي هذا الكتاب مفيد ولا غير مفيد وقيل انه وضعه امامه اذا جا كان يأتي ويشرب عنده ماء فوضعه امامه حتى يقرأ فيه - [00:05:29](#)

وقيل انه سأل احد يقرأ في هذا الكتاب قال هذا كتاب جيد هذا على طريقة البخاري فاتى له بالغلاف قال هذا لمحمد بن عبد الوهاب

فاخذ يدعو للشيخ بدل ان كان يدعو علي - [00:05:57](#)

لانه رأى هذا الكتاب مبني على آيات واحاديث واستنباطات دقيقة من هذه الايات والاحاديث فاعجب بهذا الكتاب وقال هذا على طريقة البخاري وهو كذلك على طريقة البخاري وابي داوود والنسائي - [00:06:17](#)

فالشيخ رحمه الله يتميز بحسن التعليم ويحصر الموضوع الذي يراد تعليمه ويقوة حجته واذا اردت ايضا ان تعرف قوة حجته تعال الى كتابين الكتاب الاول مفيد المستفيد في كتب تارك التوحيد - [00:06:39](#)

الذي رد به على اخيه الشيخ سليمان الذي رد به على اخيه سليمان بن محمد سليمان بن عبد الوهاب. اخوه الشيخ محمد وكان في الاول معارضا له وقيل انه رجع وقيل لم يرجع الله اعلم - [00:07:06](#)

فهذا الكتاب مع انه جزء صغير ولكنه حجته فيه قوية ودقيقة فهو مفيد جدا الكتاب الاخر وهو مهم جدا وهو التفسير له. وطبعا من المعلوم انه لم يكتب تفسيرا كاملا للقرآن - [00:07:27](#)

وانما سور فسرها كالفاتحة والمعوذات وبعض الايات من بعض السور بعض الايات من سورة البقرة بعض الايات من سورة الانعام بعض الايات من سورة كذا وكذا فوجد يقول في هذه الاية عشرين مسألة ثلاثين مسألة او ثلاثين فائدة. ويسردهن لكسبت -

[00:07:55](#)

فيها كذا فيها كذا دقة استنباط فيحسن بالشخص ان يقرأ في هذا الكتاب حتى يتعلم دقة الاستنباط ليس فقط العلم الموجود في هذا الكتاب وتعلمون ان كتاب الله عز وجل من تعلمه تعلم جميع العلوم - [00:08:23](#)

بخلاف غيره. ان تعلمت تعلمته هو اما كتاب الله قال الله تعالى انزله بعلمه فهذا الكتاب من علم الله جل وعلا فانا اوصي بكتب الشيخ وخاصة كتاب التوحيد وخاصة التفسير - [00:08:46](#)

مهم جدا ومفيد ويعلم الشخص كما تقدم دقة الاستنباط فرحمة الله على الشيخ نأتي الى هذه القواعد الاربعة قال رسالة رابعة في اربع قواعد للدين تميز بين المؤمنين والمشركين وهذه القواعد مميزة كما تقدم بين المسلم والمشرك - [00:09:11](#)

بين العالم بدينه والجاهل بدين الاسلام قال بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ابتداء بالبسملة كما كما هو الابتداء بكتاب الله جل وعلا باسم بالبسملة وكما ارسل سليمان عليه السلام - [00:09:43](#)

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين ومعنى بسم الله هيا ابدأ مستعينا بالله الذي هو الرحمن الرحيم. جل وعلا والبسملة تقدم لنا انها تنتظم الاحكام الخمسة - [00:10:18](#)

احيانا تكون شرط واحيانا تكون واجبة واحيانا تكون مستحبة وهذا هو الاصل واحيانا تكون غير مشروعة واحيانا تكون محومة شرط هذا في الذبيحة نعم وفي الصيد فهي شرط نعم لحل الذبيحة - [00:10:48](#)

ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه نعم وتكون واجبة عند الاكل. يا غلام سم بالله وكل بيمينك وكل مما يليك وتكون مستحبة وهذا هو الاصل نعم ولذا تفتتح نعمل خطب ووسائل بالبسملة - [00:11:19](#)

واحيانا تكون غير مشروعة في الشيء الذي يأتي فيه دي كون معين وليس فيه بسم الله فلا يشرح هنا الزيادة يعني الله اذا اردت ان تدخل الحمام اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - [00:11:49](#)

جاءت التسمية عند سعيد ابن منصور وعند المعمرى ولكن لا تصل البخاري ومسلم والسنن من حديث عبد العزيز ابن صهيب عن انس ما في بسم الله وانما اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - [00:12:09](#)

فلا يشفى ان تقول بسم الله هنا كذلك اذا اردت ان تخرج نعم فجاء في حديث عائشة انك تقول غفرانك نعم حديس ابي بردة عن عائشة عليكم السلام. فلا تقل بسم الله غفرانك. اذا اردت ان تخرج - [00:12:27](#)

كزا ايضا عند الدخول للمسجد حديث ابي حميد وابي اسيد تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك نعم الذي لم يأتيه لم يأتي فيه بسم الله فلا يشرح هنا ان تضيف التسمية. تكون محرمة لا يجوز للانسان اذا اراد ان يفعل معصية يستعين بالله. يقول بسم الله -

[00:12:53](#)

اراد ان يزنني يقول بسم الله نعوذ بالله من ذلك والبسمة احيانا يكون المشروع انك تأتي بها كلها ان تأتي بها كلها تقول بسم الله الرحمن الرحيم وحيانا تقتصر على اولها بسم الله. فعند الاكل تقول بسم الله - [00:13:23](#)

عند الذبح تقول بسم الله. ان كملت فلا بأس لكن الافضل هو ان تقتصر عليها كما جاء في السنة يا غلام سم بالله وكل بيمينك. كما تقدم في الحديث الصحيح - [00:13:49](#)

ولها احكام اخرى قد تقدم الكلام عليها فيما سبق قال وبه نستعين استعان بالله جل وعلا. قال الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. اي لا نعبد الا انت ولا نستعين الا بك - [00:14:08](#)

فيشفع للانسان في جميع اعماله المشروعة ان يستعين بالله. سبحانه وتعالى وهو نعم المعين قال اسأل الله الكريم رب العرش العظيم قال اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والخرة - [00:14:24](#)

هذا فيه افتتاح او رسالة بالدعاء للقارئ وللرسالة اليه وهذا ادعى الى ان المرسل الى ان المرسل اليه ان يقرأ ماذا يكره هذه الرسالة ويحتفي بها يكملها ويتعلم ما فيها - [00:14:56](#)

فالدعاء سبب من اسباب انشراح القلب وراحت النفس فابتدأها بالدعاء ان يتولك سأل الله الكريم رب العرش العظيم جل وعلا والعرش اعظم المخلوقات والكريم من اسمائه عز وجل ومن اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. فالكريم والاکرم - [00:15:23](#)

اسمعي من اسماء الله جل وعلا ورب العرش العظيم العرش اعظم المخلوقات ان يتولك في الدنيا والخرة واذا تولى الله عز وجل العبد في الدنيا والخرة فلا تسأل عن سعاده - [00:16:03](#)

فالله نسأل ان يتولانا واياكم في الدنيا والخرة. وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين نعم ومع الاسف اليوم يعني من العلوم الجديدة وهي علوم ليست بعلوم مفيدة اعتمد على نفسك - [00:16:24](#)

وخل عندك ثقة بنفسك وكن واثقا بنفسك كيف تثق نفسك الضعيفة من انت؟ انت لا شيء انت ضعيف الا بقوة الله. وانت غير قادر الا بقوة الله. وانت عاجز الا - [00:16:46](#)

بمدد من الله سبحانه وتعالى ولذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ولا تكلمي الى نفسي طرفة عين طرفة عين طبعاً في بعض الناس يزيد ولا اقل من ذلك وهي ليست في الحديث - [00:17:09](#)

فنسأل الله عز وجل ان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين لا اذا لم يكن هناك عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه ماذا؟ اجتهاده. اول ما يقضي على الانسان اجتهاده اذا - [00:17:30](#)

لم يكن هناك عون من الله لك نعم فاذا دع عنك هؤلاء اللي يقولون خل عندك ثقة بنفسك اعتمد على نفسك وكذا وكذا ان تثق بالله وتوكل على الله والجا الى الله وافعل الصدقة - [00:17:51](#)

نعم وان يجعلك مباركا اينما كنت طبعاً ان يتولك في الدنيا والخرة انت محتاج في الدنيا وفي الاخرة الى ربك الاولى والثانية وان يجعلك مباركا اينما كنت وقد جعل الله عز وجل بعض عباد المباركين حيثما كانوا - [00:18:13](#)

كما جعل عيسى عليه السلام ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام وغير من انبياء الله وممن شاء الله من خلقه مباركا اينما كنت وان يجعلك مما اذا اعطي شكر اذا اعطيت فعليك ان تشكره - [00:18:42](#)

والشكر مرتبة عظيمة لا يبلغها كل احد ونداءتنا الله عز وجل على نبيه نوح بانه كان عبدا شكورا فنسأل الله عز وجل ان يبلغنا واياكم هذه المرتبة واذا ابتلي صبر - [00:19:05](#)

فهذا من عنوان السعادة وهو انك تصبر عند الابتلاء وكم من شخص ابتلي فكفروا نعوذ بالله من ذلك منهم من يعبد الله على حوض ان اصابه خيرا اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه - [00:19:30](#)

خسر الدنيا والخرة نعوذ بالله من ذلك والامر الثالث اذا اذنب استغفر كل بني ادم خطاء ولكن خير الخطائين التوابون. طبعاً هذا حديث ولكن فيه ضعف. والمعنى صحيح فكل بني ادم خطاء - [00:19:54](#)

في الحديث الصحيح في الصحيح لو لم تذبوا لجاء الله بقوم يذنبون يعني الذنب مقصود هنا لو لم تذبوا لجاء الله بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله لهم ولد التوبة الى الله محبوبة جدا عند الله. عز وجل - [00:20:16](#)

التوبة الى الله محبوبة جدا عند الله سبحانه وتعالى. فنتوب الى الله ونستغفره عز وجل من ذنوبنا وما اكثر هذه الذنوب نسأله عز وجل بمنه وكرمه. باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان - [00:20:40](#)

غفر لنا ولكم ولوالدينا ولاهالينا وذرياتنا قال فان هذه الثلاث عنوان السعادة واذا وهي اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر. نعم فهذه عنوان السعادة فحصرها لك الشيخ بهذه الكلمات الثلاث - [00:21:02](#)

رحمه الله قال اعلم ارشدك الله لطاعته اعلم تنبيه يريد ان ينبهك ارشدك الله لطاعته دعا لك مرة اخرى لعل الشيخ حسام الذبياني ينتبه ان الحنيفية ملة ابراهيم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم - [00:21:24](#)

فابراهيم كان حنيفا مسلما ولم يك من المشركين. شاكر لان امر نعم. فالحنيفية هي ملة ابراهيم والحنيف هو المائل للتوحيد المعرض عن الشوك والحنف هو الميل الحنف هو الميت فالحنيف هو المائل للتوحيد المعرض عن الشوك - [00:21:53](#)

وهو المحقق للتوحيد ما هي الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين هذه هي الحنيفية ومكانتك عند ربك على حسب اخلاصك كلما كنت اكثر اخلاصا كلما كانت مكانتك اعظم عند الله عز وجل - [00:22:17](#)

قال وبذلك امر الله جميعا ناسي وخلقهم لها كما قال تعالى. كل الناس مأمورين بالاخلاص بالتوحيد بلا اله الا الله بافراد الله بالعبادة قال كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:22:45](#)

اذا الله عز وجل خلق الخلق لغاية عظيمة وهي عبادة الله وحده لا شريك له الذين كلفوا من المخلوقات هم الجن والانس. خلقهم الله عز وجل لعبادته وحده لا شريك له - [00:23:05](#)

قال فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته وهذي لا ينكرها احد يزعم الانتساب الى الاسلام فابتدأ بهذه التوطئة قال فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد اذا لم يكن مع العبادة توحيد فهي باطلة - [00:23:28](#)

وليست عبادة مشروعة وليست طاعة مقبولة وانما هي شرك مردود على صاحبه نعوذ بالله من ذلك فالعبادة لا تكون عبادة الا مع التوحيد الذي يصلي لغير الله هذه الصلاة مردودة عليه - [00:23:56](#)

الذي يتصدق لغير الله هذه الصدقة مردودة عليه الذي يصوم لاحد سوى الله هذا الصوم مردود ايضا عليه كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة صلاة بدون طهارة - [00:24:22](#)

هي ليست بصلاة وانما هي حركات نعم قال فاذا دخل الشوك فيها فسدت فاذا دخل الشوك فيها فسدت كالحديث اذا دخل في الصلاة هذه هي العبادة كالصلاة والصيام والحج والزكاة. اذا دخل فيها الشرك تفسد - [00:24:42](#)

هذه العبادة وعلى حسب ايضا هذا الداخل نعم قد تفسد كلها وقد يفسد بعضها وذلك عند المرءات جاء بشيء هو مؤدي العبادة لله لكن حسنها. مؤدي صلاة الله لكن حسنها - [00:25:08](#)

للناس فهذا الذي يبطل واصل العبادة لا لكن هو يتكلم على عندما تبطل العبادة كلية بدخول الشوك فيها فسدتك الحدث اذا دخل في الصلاة فاذا الانسان توطأ ثم احدث بطلت طهارته وبالتالي بطلت صلاته. اذا كان احدث اثناء الصلاة - [00:25:34](#)

كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله. وفي قراءة ان يعمرؤا مساجد الله وفي قراءة مسجد الله واذا قرأنا بالتوحيد مسجد الله يعني المراد المسجد الحرام ومساجد الله المسجد الحرام ويدخل باقي المساجد في ماذا - [00:26:05](#)

في المسجد الحرام فتكون عم مساجد الله عم تشمل المسجد الحرام وباقي المساجد شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون. قيل ان سبب نزول هذه الاية ان مشفقي قريش - [00:26:35](#)

يقولون حنا نسقي الحديد ونعمل ونعمر المسجد الحرام ونفك العاني وكذا وكذا فرد الله عز وجل عليهم بهذه الاية. نعم انتم تسقون الحجيج وتفكون العاني وتتصدقون ولكنكم ماذا موشكون وبالتالي بطلت هذه الاعمال - [00:26:55](#)

ولد في الصحيح من حديث هشام بن عو عن ابيه عوا ابن الزبير عن حكيم بن حزام ورضي الله عنه وحكيم قيل انه عاش ستين في

الجاهلية وستون في الاسلام - [00:27:23](#)

وقيل سلمان قيل عفاواه نعم قيل زارك الله قيل بارك الله فيكم حسان بن ثابت عاش الستين في الجاهلية وايضا ستين في الاسلام نعم واما بالنسبة لسلمان الفارسي قيل انه عمره كثيرا - [00:27:38](#)

يعني فلا قيل يقول النووي مئتين وخمسين بالاتفاق والخلاف فيما زاد نعم قال الذهبي نعم رد الذهبي هذا القول وانا اميل لقول الذهبي. قال يعني بلغ الثمانين او نحو الثمانين - [00:28:00](#)

لكن الذي يقرأ قصته يجد انه نعم يعني قد عمر لانه مر بمراحل كثيرة مر بمراحل كسيرة والى ان يعني خرج من بلده ثم لازم القساوسة الرهبان ومن واحد الى اخر حتى - [00:28:21](#)

ي صاحب الشخص حتى يموت ثم يسأله عندما ينزل به الموت توصيني بمن؟ قال اذهب الى كذا الاخير قال ما في احد بقي على التوحيد واما هذا زمان نبي سوف يبعث - [00:28:41](#)

فاوشده الى الحجاز وان هذا المكان سوف يبعث فيه النبي عليه الصلاة والسلام وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وحدث له وايضا حتى وصل الى اخره نعم فحكيم ابن حزام قال يا رسول الله كنت في الجاهلية اتصدق - [00:28:56](#)

وافعل وافعل فهل هذا يكتب لي؟ قال اسلمت على ما اسلمت من خير. الان يكتب لك لانه ما اذا؟ اسلمت واما قبل الاسلام فلا ولذا جاء في صحيح مسلم ان الكافر يطعم بحسناته في الدنيا - [00:29:23](#)

وليس في الاخرى فهؤلاء المشركون اعمالهم هابطة. حابطة اعمالهم وفي النار هم خالدون لشركهم قال فاذا عرفت ان الشوك اذا خالط العبادة العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار - [00:29:45](#)

قولي تعالوا في النار هم فيها خالدون. عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك معروفة الشوك حتى تجتنبه ولذا في البخاري من حديث ابي ادريس الخولاني عن حذيفة ابن اليمان قال كان الناس يسألون الرسول عليه الصلاة والسلام عن الخير. وكنت - [00:30:08](#)

اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. نعم عرفتوا الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن لم يعرف الخير من الشر يقع يقع فيه عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة. وهي الشوك - [00:30:32](#)

فالشوك شبكة تصطاد الانسان نعوذ بالله من ذلك وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله في كتابه فحصل لك هذه القواعد وانها اربع وان هذا كره كلها القواعد من القرآن رب العالمين في كتابه. تأتي الى الاولى قال ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:55](#)

كانوا موقرين ان الله هو الخالق وازق المحيي المميت النافع الضار الذي يدبر جميع الامور ومع ذلك قال وما ادخلهم ذلك في الاسلام بعض الناس قد يظن ان المشركين لا يؤمنون بالله - [00:31:25](#)

ولا يعرفون الله وهذا ليس بصحيح ولا ولان سألتهم من خلقهم ليقولن الله. كما سوف ياتي وهم يعرفون الله عز وجل ولذا هم يفعلون افعالا يريدون فيها جلد مرضاة الله - [00:31:47](#)

من الحج ومن العمرة ويطوفون بالبيت ويقولون لبيك اللهم لبيك ولكن يقولون الا شريكا تملكه وما ملك كما في صحيح الامام مسلم نعوذ بالله من ذلك نعم ولذا عنتره يقول لعبلة يا عبلة اين المخوف؟ من المنية اذا كان ربي الذي في السماء - [00:32:12](#)

قضاها فهو يعرف ان له ربا وان ربه في السماء سبحانه وتعالى ولذا اغار بعض المشركين وكان من ضمن هؤلاء المشركين عبدالرحمن الفسادي وهو مشرك فهو ما سموه اهله بعبدالرحمن - [00:32:36](#)

الا وهم يعرفون من؟ يعرفون الرحمن يعرفون الله وان من اسمائه الرحمن واما قول سهيل بن عمرو لا نعرف بسم الله الرحمن الرحيم واما نعرف باسمك اللهم فهذا قالب كثير يعني تكبرا - [00:32:56](#)

يعني نعم كما قال تعالى نعوذ احد بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فوجد من اشعارهم انهم يذكرون الرحمن يكفي هذا الحديث في مسلم. نخلي المشركين غارت وكان منهم عبدالرحمن الفزاوي - [00:33:17](#)

الغطفان فهم يعرفون الله عز وجل ومنهم من يعرف ان اعمالا محصاة عليه كما ذكر سهير ابن ابي سلمة في معلقته ان هذا يكتب في

كتاب ويدخر يدخر عند رب العالمين - 00:33:35

فهو عارف ان هذا اعمال العباد مكتوبة في كتاب والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون - 00:34:04
شاهد قولهم الله عن كل هذه الامور اذا افلا تتقون بان تعبدون وحده لا شريك له والايات في هذا كثيرة في القرآن العظيم التي بمعنى هذه الاية هذه هي القاعدة الاولى - 00:34:31

فاذا علم الشخص القاعدة الاولى سوف يتساءل لعل الشيخ احمد العسيوي ينتبه. واحد يقول اذا ما الذي اوقعهم في غضب الله وسخطه نعم هم يؤمنون بالله ويقولون ان الله هو الخالق الرازق والمدبر والمتصرف. اذا ما الذي اوقعهم في سخط الله - 00:34:51
وغضبه تعال للقاعدة الثانية انهم يقولون ما توجهنا اليهم اي الاصنام والالهة والمخلوقين من دون الله ودعونا هم يعترفون ويقيمون بانهم يدعون غير الله يقولون نحن ما دعوناهم الا لطلب القربى - 00:35:16
طلب القربى من الله ليس منه والشفاعة نريد من الله لا منه ولكن بشفاعتهم فقط والتقرب اليهم حتى ندرك شفاعتهم وبالتالي نتقرب الى الله قال ودليل القربى قوله تعالى الا لله الدين الخالص - 00:35:41

الدين الخالص لله جل وعلا. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم نحن ما عبدناهم الا ليقربونا الى الله زلدا نحن ما عبدناهم لذاتهم وانما نريد ان نتقرب من الله زلفى درجة منزلة - 00:36:05
قال الله تعالى رادا عليهم ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ما اختلفوا فيها الله يحكم بينهم ومنها هذه المسألة ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فهم كاذبون في مقالتهم هذه - 00:36:28
كفار بهذا الاعتقاد ولذا ما نفعهم كما تقدم كما جاء في مسلم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا تملكه وما ملكت ما نفعهم هذا نعم قال ودليل الشفاعة فهم كاذبين كافرين - 00:36:49

نأتي الى دليل الشفاعة قال قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم. ولا ينفعهم تا الضو هو النافع هو الله وحده ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله الاولى ما نعبدهم الا ليقربونا - 00:37:16
الى الله زلفى الثانية نريد شفاعته ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتبنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض هل تنبؤون الله بما لا يعلم به جل وعلا - 00:37:35

لان هذا شئ باطل غير صحيح لم يشرحه الله من اين اتيتم به انما اتوا به من الشيطان وانفسهم ولم يأتوا به من الله جل وعلا. ولذا قال تعالى تنبؤون الله بما لا يعلم بهذا الشئ في السماوات ولا في الارض سبحانه - 00:37:54
وتعالى نزه نفسه جل وعلا سبحانه وتعالى عما يشركون اذا هم مشركون بزل ولا ينفعهم يقولون نحن نريد الشفاعة. ونريد فقط القربى هذا ما ينفعهم شئ وهذه الحجة هي نفس حجة المشركين الان - 00:38:15

يقولون نريد شفاعته نفس حجتهم يقولون نعم الله هو الخالق والقادر على كل شئ وهو المعبود ولكن نبيد شفاعة هؤلاء يشفعون لنا عند الله. فيقال يا ايها المسكين هذه هي حجة المشركين - 00:38:37
هي هي بعينها ولم تنفعهم شئ بل هم خالدون مخلدون في النار فانت اذا فعلت مثل فعلهم واعتقدت كاعتقادهم فانت ايضا مثلهم في الحكم في النار نعوذ بالله من ذلك - 00:39:00

نأتي للقاعدة الثالثة بعد ان في القاعدة الثانية بين بطلان ما عندهم من اعتقادات فاسدة وانهم ما تقربوا للاصنام الا لكي يريدون الشفاعة فقط قال الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم - 00:39:21
لان هؤلاء المشركون يقولون المشركين الان المشركون الان يقولون اللي كانوا في الجاهلية يعبدون اصنام وتماثيل حنا ناس صالحين نجيد شفاعته نعبد عيشة ندعو عيسى من دون الله نعوذ بالله - 00:39:48

ندعو محمد عليه الصلاة والسلام ندعو جبريل نعوذ بالله من ذلك كله. ندعو البدوي نعوذ بالله ندعو الجيلاني عبدالقادر طبعاً عبد القادر الجزائري رجل صالح نحسبه كذلك ولكن الناس غدوا فيه واما البدوي فهو رجل ضال نعوذ بالله من ذلك - 00:40:11

خلوا خلوا السؤال اللي بعده الياء ما يخالف ما يخالف خله بعدين يا استاذ ابو عمر خله بعدين نعم رد عليهم في القاعدة الثالثة وقال
ايضا هناك من المشركين ممن سبقوكم كانوا ايضا يعبدون عيسى وامه ويعبدون اناس صالحين - [00:40:36](#)
وذلك هذا لم ينفعهم قال على اناس متفوقين في عباداتهم منهم من يعبد الشمس والقمر ومنهم من يعبد الصالحين ومنهم من يعبد
الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار - [00:41:01](#)
وقاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم جميعا. وما فرق بينهم والدليل قوله تعالى ما فرق بينهم لانهم كلهم مشركون قال تعالى
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله - [00:41:24](#)
لابد ان يكون الدين لله وحده كله ليس بعضه لله وبعضه لغير الله نعم بل كله يجب ان يكون لله وحده لا شريك له وحده لا شريك له
له قال ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله -
[00:41:44](#)
الذي خلقهم ان كنتم اياه تعبدون اذا لا تسجدوا لهذه المخلوقات نعم لا للشمس ولا للقمر وانما اسجدوا اسجدوا لله وحده. ان كنتم
اياه تعبدون قال ودليل الصالحين قوله تعالى قل ادعوا الله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه - [00:42:14](#)
من دون الله فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا وانما كشف الدر وتحويله بيد الله. عبدالرحمن استرح شوي اولئك الذين يدعون
اولئك الذين يدعونهم من دون الله هم يبتغون الى ربهم ماذا؟ الوسيلة - [00:42:41](#)
ان كنتم تدعون الرسول عليه الصلاة والسلام فهو يبتغي الوسيلة الى الله ويتقرب لله عز وجل وهو اتقى الناس عليه الصلاة والسلام
كما قال عليه الصلاة والسلام فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب -
[00:43:06](#)
يجيدون القرب من الله عز وجل. ايهم اقرب؟ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة ويرجون رحمته
يطلبون بذلك رحمة الله عز وجل. ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا - [00:43:40](#)
اذا هؤلاء اناس صالحين ولا لا صالحين بدليل انهم يبتغون الى ربهم الوسيلة. ويرجون رحمة الله ويخافون عذابه فاذا هم اناس
صالحون قال ودليل الملائكة قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة - [00:44:04](#)
اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون لان من الذي زين لهم عبادة
الملائكة نعم الجن والشياطين زينوا لهم عبادة - [00:44:28](#)
الملائكة فهم في الحقيقة عندما طاعوا الجن والشياطين عبدوهم من دون الله ولذا قال تعالى بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم
مؤمنون فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضوا. لا يستطيعون الذين تعبدونهم لا يستطيعون نفعكم - [00:44:50](#)
لانكم مشكون وامركم وامركم بيد الله. لا بيد احد سواه وهو قد حرم الشوك جل وعلا ونقول للذين ظلموا اي لهؤلاء المشركين ذوقوا
عذاب النار الذي كنتم بها تكذبون قال والدليل الانبياء عليهم الصلاة والسلام قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت
للناس اتخذوني وامي الهي - [00:45:20](#)
من دون الله قال سبحانك نزه الله ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق هذا ليس لي بحق بل هذا باطل. ان كنت قلتة فقد علمته الله
عز وجل لا تخفى عليه خافية - [00:45:53](#)
يعلم السر واخفى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به وهو ان اعبدوا الله ربي
وربكم وكنتم - [00:46:13](#)
عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم ومن اسماء الله الرقيب وانت على كل شيء شهيد. ومن اسماء الله
الشهيد. ان تعذبهم رد الامر الى الله. فانهم عبادك - [00:46:29](#)
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. الامر اليك جل وعلا قال قال ودليل الاشجار والاحجار حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه
بعض اخواتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حينين - [00:46:51](#)

ونحن حدثاء عهد بكفر يعني ما مر علينا الا قليل منذ ان اسلمنا وللمشركين سدرنا يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انواط ينوطون يعلقون بها سلاحهم يريدون البركة بزعمهم - [00:47:14](#)

والبركة من الله قال فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله ابو واقد ومن معه اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن - [00:47:36](#)

قال ذلك متعجبا انها السنن كبر الله. انها السنن يعني اقتديتم بمن قبلكم وسلف ممن مضى منكم انها السنن قلتتم والذي نفسي بيده كما قالت بني اسرائيل لموسى ماذا قالوا - [00:47:57](#)

اجعل لنا الها كما لهم ايا عندما مروا على اناس يعبدون اصناما لهم. قال اجعل لنا الها كما لهم اله قال انكم قوم تجهلون. هذا فعل اهل الجهل ان هؤلاء مطبب ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. فهذه عبادة باطلة - [00:48:20](#)

ناغية قال اغبر الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين اغبر الله ابغيكم الها تعبدونه مع الله او من دون الله نعوذ بالله من ذلك سم زكركم بانه قد فضلهم على العالمين. فاشكروا هذه النعمة ومن شكرها اخلاص العبادة لله - [00:48:45](#)

اذا بطلت حجة هؤلاء المشركين ان ما كانوا يعبدون الحجارة وكذا وكذا ونحن نعبد اناس صالحين لهم شفاعة عند الله بين بطلان هذه الحجة وان من سبقكم قد احتجوا بها - [00:49:14](#)

وهم ايضا كان منهم من يعبد الناس الصالحين ولم ينفعهم ذلك نأتي الى القاعدة الرابعة والاخيرة ان مشركي زماننا اعظم شوكا من الاولين قد يكون قائل كيف هؤلاء الذين موجودين الان يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:49:33](#)

كيف سوقهم اغلط من السابقين فقد يتعجب بيين له قال لان الاولين كانوا يخلصون في الشدة ويشركون في الرخاء ومشركي زماننا شوكمهم دائم في الرخاء والشدة نعوذ بالله من ذلك - [00:50:01](#)

والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين لانهم يعلمون ان ما يخلصهم من الشدة الا من؟ الا الله. فهنا يخلصون فلما نجاهم الى البر اذا هم مشركون - [00:50:25](#)

نعم اذا هم في حال الشدة يخلصون بخلاف هذا الرخاء. اما مشفقوا زماننا لا مستمرين في الوقاء والشدة بل بالشدة قد يزدادون ماذا؟ شوكا نعم حتى ان اه صديق حسن خان رحمه الله - [00:50:42](#)

جا من الهند وركب فالبخرة من الهند فجاء الى ظاهر الحديدية ثم من الحديدية ابحر الى جدة او من عدن ابحوا الى جدة فهاجت الاموات فاخذ كل واحد منهم ونعوذ بالله يستغيث. يا عيدروس يا كذا يا كذا نعوذ بالله من ذلك - [00:51:05](#)

ويقولون يا عيدروس يا محيي النفوس نعوذ بالله من ذلك. كان يحيي النفوس من مات نعم نعوذ بالله من ذلك فخشي ان الله يهلكه اظن ذكر هو نحوها القصة. وانا قديم العهد له رسالة وحدة الصديق الى البيت العتيق - [00:51:35](#)

وهو صديق حسن وحدة الصديق الى البيت العتيق نعم فاذا هذا السبب يصير هؤلاء المشركين اشد من الاولين قال فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البو اذا هم يشركون ليكفروا بما اتيناهم من نعم ومن - [00:52:02](#)

نعمة الانقاذ وليتمتعوا فسوف يعلمون يعلمون عاقبة هذا الشوك. وذكر في موطن اخر امر ثاني في كون شوك المشركين الان اشد من الاولين والامر الثاني هو ما هو قال ان المشركين السابقين اما ان يعبدوا الناس صالحين واما يعبدون وحجارة - [00:52:31](#)

وشمس وقمر قال والان يعبدون اناس ملاحدة او مشركين ناس ضالين نعم مثل البدوي او ابن عربي ابن عربي الحاتم الطائي وعندنا ابن العربي المالكي هذا رجل من اهل العلم رحمه الله عندنا محمد بن علي الطائي - [00:53:01](#)

الذي دائما يقال ابن عوزي صاحب فصوص الحكم هذا نعوذ بالله يسمى الكبريت الاحمر عند بعض الناس. نعوذ بالله من ذلك وله مشهد في دمشق نعم نعوذ بالله من ذلك وهو انسان كافر نعوذ بالله من ذلك - [00:53:28](#)

نعم قال نعوذ بالله من من شاء واعتقد الله هو اعتقد الناس في الله عقائدا وانا اعتقد جميع ما اعتقدوه وقال وما الموج الا البحر الا ان البحر لا شيء غيره وان فوقته كثرة المتعدد - [00:53:47](#)

يعني يقول كل ما قرأ فهو الله نعوذ بالله من ذلك فقال ان السابقين يعبدون اما اناس صالحين واما نعم يعني اشجار واحجار واما

الموجودين الان فيعبدون احيانا اناس كفرة - [00:54:08](#)

وناس مشفقين وناس ضالين نعم نعوذ بالله من ذلك فهذا جعل شوق المشركين اغلط شوف المنشدين الان اغلب من شوق السابقين
وزاد ثالث صاحب مقامات صاحب درجات الصعيدين الى مقامات الموحيدين - [00:54:28](#)

نعم قال والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم نعم فاذا عرف الانسان هذه القواعد الاربع تبين له اه
الموحد من المشرك وتبين له الدين الحق من الدين الباطل. نعم. فسوف يخلص لله عز وجل - [00:54:52](#)

الشوك نعوذ بالله من ذلك. نعم ها نعم والله انا اظن هذه يعني مدخلة والله اعلم نعم لان الان ليس هو موضع بيان الشفاعة قال
والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة - [00:55:15](#)

فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله. فيما لا يقدر عليه الا الله والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من
قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا - [00:55:51](#)

لا شفاعة والكافرون هم الظالمون. هذه شفاعة منفية وهي التي تطلب من غير الله نعم واما الشفاعة المثبتة فهي التي تطلب من الله
قال هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع لهم من رضي الله قوله - [00:56:08](#)

الشابة مقوم كرمه الله بالشفاعة بان قبل شفاعته والمشفوع له من رضي الله قوله عملا بعد الاذن وهو الموحد فما كما قال تعالى من ذا
الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:56:33](#)

نعم ماتوا بالله تعالى التوفيق ها صلى الله عليه وسلم ها نعم قد اجزنا الاخوان بهذه الرسالة وجميع كتب الشيخ رحمه الله. هذا وبالله
تعالى التوفيق اي نعم فيه ماء - [00:56:48](#)

السمع نعم. حديث ابي وراق نعم والله بارك الله فيك هذا يعني فيما يضعه شوك اصغر لانهم يريدون البركة ولكن يعني جاءت الادلة
بانه ممكن ان يستدل على شوك العصا وبالاكبر - [00:57:11](#)

كما في هذا الحديث قلتما والذي نفسي بيدك ما قالت بني اسرائيل لموسى قال لنا الها كما لهم الهة. نعم العذر بنعم طبعا حديثه
بواقد صحيح حديث ابي واقس صحيح وقال ابو عيسى الترمذي حسن صحيح وان اذهب لقوله وبعض الناس - [00:57:35](#)

يعني لا شك اخطأوا عندما ضعفوه وهؤلاء لا يلتفت لقولهم لان الحديث صحيح نعم والعذر بالجهل تفضل. يعني في اشياء يعذر بها
الانسان وفي اشياء لا يعذر. اصل التوحيد لا يعذر به الانسان - [00:58:04](#)

نعم بارك الله فيك واحسن - [00:58:25](#)